مهاجرون عالقون: موريتانيا تحولت بوابة مغلقة أمام وصولنا إلى أوروبا

نواكشوط –«القدس العربي»: منذ توقيع اتفاق التعاون بين موريتانيا والاتحاد الأوروبي عام 2024 للحد من الهجرة غير النظامية عبر الساحل الأطلسي، تغيّر المشهد الميداني بشكل ملحوظ؛ فبينما ترى السلطات أن الاتفاق يمثل خطوة استراتيجية لمكافحة الاتجار بالبشر وضبط الحدود، يجد آلاف المهاجرين القادمين من دول إفريقيا الغربية أنفسهم عالقين داخل الأراضي الموريتانية، غير قادرين على مواصلة رحلتهم نحو أوروبا ولا العودة إلى أوطانهم.

وقد خلق هذا الوضع واقعاً معقداً تتداخل فيه الأبعاد الأمنية والقانونية والإنسانية، وسط تحذيرات متكررة لمنظمات حقوقية من انعكاساته على الحقوق الأساسية للمهاجرين، ومخاوف من تأثيراته الاجتماعية والاقتصادية على البلد المضيف.

وأكد مهاجرون منحدرون من دول إفريقيا الغربية أنهم وجدوا أنفسهم عالقين في موريتانيا، عقب تشديد ملحوظ للإجراءات الرقابية التي تواصل السلطات الموريتانية تنفيذها ضد الهجرة غير النظامية، منذ توقيع اتفاق بين موريتانيا والاتحاد

الأوروبي عام 2024، بهدف الحدّ من تدفق المهاجرين غير

.الشرعيين نحو أوروبا عبر الساحل الأطلسي لغرب إفريقيا

ومع أن هذا الاتفاق لم يوقف محاولات الهجرة إلى أوروبا، إلا أنه غيّر بشكل عميق وملحوظ، الواقع الميداني وأفشل

.محاولات عديدة للهجرة

وفي نواكشوط ومدن أخرى من البلاد، أكد عدد من المهاجرين المتربصين «أنهم باتوا محاصرين، غير قادرين على مواصلة طريقهم نحو أوروبا وفقا لما كانوا يخططون له، كما أنهم في الوقت ذاته عاجزون عن العودة إلى بلدانهم الأصلية».